JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثاني والثلاثون
(٣١٩) (٣٤٢)

خطاب الأزمة في شعر أدونيس

التمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء في ديوان أغاني مهيار الدمشقي

مشرق شعبان مظلوم الجيزاني
جامعة واسط/كلية التربية الأساسية
mushrequowasit.edu.iq

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف خطاب الأزمة في شعر أدونيس من خلال تحليل التمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي"، الذي يُعد من أهم الأعمال الشعرية في تاريخ الحداثة العربية. يشكل هذا الديوان أنموذجاً متميزاً لتجسيد الأزمة الحضارية العربية المعاصرة، إذ يوظف أدونيس شخصية "مهيار الدمشقي" كقناع شعري لتجسيد صراع الذات مع التراث من جهة، ومع واقع حضاري مأزوم من جهة أخرى. اعتمدت الدراسة المنهج الثقافي مدعومًا بالتحليل النصي والسيميائي للكشف عن كيفية اشتغال الرموز الشعرية (الخراب، الرماد، النار، مقابل النور، الانبعاث، الكتابة) في تمثيل جدلية الأزمة. وقد أظهرت النتائج أن أدونيس لم يتعامل مع القناع كتقنية بلاغية فحسب، بل كبنية ثقافية تتجاوز الزمن والتاريخ، تُعيد تشكيل الهوية في فضاء شعري يعكس الأزمة الحضارية العربية. كما بيّنت الدراسة أن الهدم في خطاب أدونيس ليس غاية في ذاته، بل شرطًا ضروريًا للبناء، وأن شعره يجمع بين البعد الجمالي (تفكيك اللغة والإيقاع) والبعد الفكري (إعادة صياغة العلاقة بين التراث والحداثة). تسهم هذه الدراسة في إغناء مقاربات النقد الثقافي للشعر العربي الحديث، وتؤكد دور الشعر في مساءلة الثوابت وإنتاج رؤى بديلة للهوية والمعنى.

الكلمات المفتاحية: خطاب الأزمة، أدونيس، ثنائية الهدم والبناء، التمثيل الثقافي، أغاني مهيار الدمشقي

Crisis Discourse in Adonis's Poetry

The Cultural Representation of the Dialectic of Destruction and Construction in Songs of Mihyar the Damascene

Mashreq Shaaban Mazloum al-jizani

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Wasit University/ College of Basic Education
mushrequowasit.edu.iq

Abstract:

This study seeks to explore the discourse of crisis in Adonis's poetry through an analysis of the cultural representation of the binary of destruction and construction in his collection Songs of Mihyar the Damascene, which is considered one of the most significant works in the history of Arab modernism. The collection constitutes a distinctive model for embodying the contemporary Arab civilizational crisis, where Adonis employs the persona of Mihyar al-Dimashqi as a poetic mask to represent the conflict of the self with tradition on the one hand, and with a crisis-ridden cultural reality on the other. The study adopts the cultural criticism approach, supported by textual and semiotic analysis, to investigate how poetic symbols (ruin, ashes, fire, versus light, rebirth, writing) operate in representing the dialectics of crisis. The findings reveal that Adonis does not employ the mask merely as a rhetorical device but as a cultural structure that transcends time and history, reshaping identity within a poetic space that reflects the Arab cultural crisis. Moreover, the study demonstrates that destruction in Adonis's discourse is not an end in itself, but rather a necessary condition for construction, and that his poetry combines both the aesthetic dimension (the deconstruction of language and rhythm) and the intellectual dimension (the reconfiguration of the relationship between tradition and modernity). This research contributes to enriching the field of cultural criticism in modern Arabic poetry and underscores the role of poetry in questioning established norms and producing alternative visions of identity and meaning.

Keywords: Crisis Discourse, Adonis ,Destruction and Construction, Cultural Representation, Songs of Mihyar the Damascene

المقدمة

يُعد الشعر العربي المعاصر مرآة عاكسة للتحولات الحضارية والثقافية التي شهدتها الأمة العربية في القرن العشرين، إذ تجلت فيه أزمات الواقع العربي وتطلعاته نحو التجديد والنهضة. وفي هذا السياق، يبرز شعر أدونيس (علي أحمد سعيد إسبر) كأحد أهم التجارب الشعرية التي جسدت هذه الأزمة وطرحت رؤية تجديدية جذرية للثقافة العربية (عباس، ١٩٧٨، ١٥٦). لقد استطاع أدونيس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

من خلال مشروعه الشعري والفكري أن يقدم قراءة نقدية عميقة للواقع العربي المعاصر، مستخدماً الشعر كأداة للنقد الحضاري والتجديد الثقافي.

يشكل ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" (١٩٦١) نقطة تحول مهمة في مسيرة أدونيس الشعرية، إذ يمثل تجسيداً واضحاً لرؤيته في خطاب الأزمة والتجديد (أدونيس، ١٩٨٨، ١٢). في هذا الديوان، يوظف أدونيس شخصية "مهيار الدمشقي" كقناع شعري يعبر من خلاله عن موقفه النقدي من الواقع العربي وطموحاته التجديدية. إن اختيار أدونيس لشخصية مهيار الديلمي(٣٣٤-٤٢٨هـ)، الشاعر العباسي المتمرد الذي كان شاعراً فارسياً اعتنق الإسلام وأصبح من أبرز شعراء عصره، ليس اختياراً عفوياً، بل يحمل دلالات رمزية عميقة تتعلق بقضايا الهوية والانتماء والتجديد (فارس، ٢٠١٨، ٥٢).

تتجلى في هذا الديوان ثنائية الهدم والبناء كآلية أساسية للتمثيل الثقافي، إذ يسعى أدونيس إلى هدم البنى التقليدية الجامدة وبناء نموذج حضاري جديد يقوم على قيم الحداثة والتجديد. هذه الثنائية لا تقتصر على الجانب الشكلي أو الفني في الشعر، بل تمتد لتشمل الأبعاد الفكرية والثقافية والحضارية (الزعبي، ٢٠١٥، ٨٩). من خلال هذا التمثيل الثقافي، يقدم أدونيس رؤية شاملة للأزمة العربية المعاصرة ويطرح بديلاً حداثياً يقوم على إعادة قراءة التراث وتجديد الثقافة العربية.

إنَّ دراسة خطاب الأزمة في شعر أدونيس تكتسب أهمية خاصة في ضوء التحديات التي تواجه الثقافة العربية المعاصرة، حيث يقدم هذا الخطاب نموذجاً للتعامل النقدي مع الواقع والسعي نحو التجديد (العجلوني، ٢٠١٨، ٧٨). كما أن تحليل آليات التمثيل الثقافي في شعر أدونيس يساهم في فهم كيفية توظيف الأدب كأداة للنقد الاجتماعي والثقافي، وهو ما يعزز دور الأدب في تشكيل الوعي الحضاري.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الأزمة في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" من خلال استكشاف التمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء، وذلك عبر منهج تحليلي نقدي يستفيد من مناهج التحليل الثقافي والسيميائي. تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات محورية تتعلق بطبيعة خطاب الأزمة عند أدونيس، وآليات تمثيل ثنائية الهدم والبناء، ودور التمثيل الثقافي في تشكيل رؤيته التجديدية. تكمن **إشكالية البحث** في:

- ما طبيعة خطاب الأزمة في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" لأدونيس وكيف يتجلى في النصوص الشعرية؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

-كيف تتمثل ثنائية الهدم والبناء في الديوان وما هي الآليات الفنية والرمزية التي يوظفها أدونيس لتجسيدها؟

-ما دور التمثيل الثقافي في تشكيل خطاب الأزمة عند أدونيس وكيف يساهم في بناء رؤيته التجديدية للحضارة العربية؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في كونه يقدم مساهمة علمية في مجال دراسات الشعر العربي المعاصر من خلال تحليل أحد أهم النصوص الشعرية في تاريخ الحداثة العربية. كما يساهم البحث في فهم آليات التمثيل الثقافي في الشعر العربي الحديث وعلاقتها بتشكيل الوعي الحضاري. فضلا عن ذلك، يلقي البحث الضوء على دور الشعر كأداة للنقد الثقافي والتجديد الحضاري، مما يعزز فهمنا لوظيفة الأدب في المجتمع. تتجلى الأهمية العملية للبحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير مناهج تدريس الأدب العربي المعاصر وتعميق فهم الطلاب والباحثين لخصائص الحداثة الشعرية العربية.

تنقسم هذه الدراسة على مبحثين رئيسين: يتناول المبحث الأول خطاب الأزمة في شعر أدونيس من خلال استكشاف الأسس النظرية والتجليات الفنية، حيث يبحث في مفهوم خطاب الأزمة في الشعر العربي المعاصر، ورؤية أدونيس للأزمة الحضارية العربية، والتجليات الفنية لهذا الخطاب في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي". أما المبحث الثاني فيركز على التمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء في الديوان، من خلال تحليل مفهوم التمثيل الثقافي وآلياته في الشعر، والأبعاد الرمزية والدلالية لثنائية الهدم والبناء، ودراسة شخصية مهيار الدمشقي كنموذج للتمثيل الثقافي. تختتم الدراسة بعرض النتائج التي توصلت إليها، وقائمة شاملة بالمصادر والمراجع المعتمدة، وملخص باللغة الإنجليزية.

المبحث الأول: خطاب الأزمة في شعر أدونيس – الأسس النظرية والتجليات الفنية

١.١ مفهوم خطاب الأزمة في الشعر العربي المعاصر

يُعد مفهوم خطاب الأزمة من المفاهيم المحورية في دراسة الأدب العربي المعاصر، حيث يعكس هذا الخطاب حالة التوتر والقلق التي تسود المجتمعات العربية في مواجهة التحديات الحضارية والثقافية المعاصرة. يمكن تعريف خطاب الأزمة بأنه "نمط من الخطاب الأدبي يعبر عن حالة من عدم الاستقرار والتوتر الحضاري، ويسعى إلى تشخيص مظاهر الأزمة وطرح رؤى للخروج منها" (العجلوني، ٢٠١٨، ٨٢). هذا التعريف يشير إلى أن خطاب الأزمة لا يقتصر على تصوير الواقع المأزوم، بل يتجاوز ذلك إلى محاولة فهم أسباب الأزمة وطرح البدائل. في السياق العربي المعاصر،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

برز خطاب الأزمة كاستجابة طبيعية للتحولات الجذرية التي شهدتها المنطقة العربية منذ بداية القرن العشرين، بما في ذلك سقوط الخلافة العثمانية، والاستعمار الأوروبي، وقيام الدولة القومية الحديثة، والصراع العربي الإسرائيلي، وأزمة التنمية والحداثة(إسماعيل، ١٤٥،١٩٨١) هذه التحولات خلقت حالة من الاغتراب والقلق الوجودي انعكست بوضوح في الأدب العربي المعاصر، وخاصة في الشعر الذي يُعد أكثر الأجناس الأدبية حساسية للتغيرات الاجتماعية والثقافية.

يتميز خطاب الأزمة في الشعر العربي المعاصر بعدة خصائص مهمة، أولها التعقيد والتركيب، حيث لا تظهر الأزمة كحدث منفرد أو مشكلة محددة، بل كشبكة معقدة من التناقضات والصراعات المتداخلة. ثانيها الرمزية والإيحاء، حيث يلجأ الشعراء إلى استخدام الرموز والأساطير والقنائع للتعبير عن الأزمة بطريقة غير مباشرة تتيح مساحة أوسع للتأويل والتفسير. ثالثها البعد الحضاري والثقافي، حيث تتجاوز الأزمة الحدود الزمنية والمكانية المحددة لتصبح تعبيراً عن أزمة حضارية شاملة تمس جوهر الهوية والانتماء(تروش، ٢٠١٩، ١٦٧).

لقد ساهمت التطورات النقدية المعاصرة، وخاصة النقد الثقافي والنقد ما بعد الكولونيالي، في إثراء فهمنا لخطاب الأزمة في الأدب العربي. فالنقد الثقافي يركز على دراسة النصوص الأدبية في سياقها الثقافي والاجتماعي الأوسع، مما يكشف عن الطرق التي يعكس بها الأدب التوترات والصراعات الثقافية. أما النقد ما بعد الكولونيالي فيسلط الضوء على تأثير التجربة الاستعمارية وما بعد الاستعمارية في تشكيل الوعي العربي المعاصر وانعكاس ذلك في الإنتاج الأدبي.

في هذا السياق، يمكن فهم خطاب الأزمة عند أدونيس كجزء من هذا التيار العام في الشعر العربي المعاصر، لكنه يتميز بخصوصيات فكرية وفنية تجعله نموذجاً فريداً يستحق الدراسة المعمقة. فأدونيس لا يكتفي بتشخيص الأزمة، بل يقدم مشروعاً حضارياً متكاملاً للخروج منها، مشروعاً يقوم على إعادة قراءة التراث وتجديد الثقافة العربية.

١. ٢ أدونيس ورؤيته للأزمة الحضارية العربية

تتأسس رؤية أدونيس للأزمة الحضارية العربية على قراءة عميقة للتاريخ العربي الإسلامي وتحليل نقدي للواقع العربي المعاصر. يرى أدونيس أن الأزمة العربية المعاصرة ليست وليدة اللحظة الراهنة، بل هي نتاج تراكمات تاريخية طويلة تعود إلى قرون مضت (أدونيس، ١٩٧٨، ٦٧). في كتابه "زمن الشعر"، يطرح أدونيس تشخيصاً شاملاً للأزمة العربية، حيث يقول: "إن الأزمة العربية أزمة حضارية شاملة، تتجلى في جمود الفكر وتحجر المؤسسات وانقطاع الصلة بين الماضي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والحاضر"(أدونيس، ١٩٧٨، ٨٩). يحدد أدونيس عدة مستويات للأزمة العربية المعاصرة. على المستوى الفكري، يرى أن العقل العربي يعاني من جمود في التفكير وعجز عن مواكبة التطورات الحضارية المعاصرة. هذا الجمود يتجلى في التمسك بأشكال تقليدية من التفكير والتعبير دون محاولة تجديدها أو تطويرها(أدونيس، ١٩٨٥، ١٢٣). على المستوى الثقافي، يشخص أدونيس أزمة في العلاقة مع التراث، حيث يسود إما الرفض الكامل للتراث أو التقديس الأعمى له، دون محاولة لإعادة قراءته قراءة نقدية تستخرج منه ما هو حي ومتجدد (أدونيس، ١٩٧٣، ١٥٦). على المستوى السياسي والاجتماعي، يرى أدونيس أن الأزمة تتجلى في غياب الديمقراطية وسيادة الاستبداد، وفي تخلف البنى الاجتماعية وعجزها عن مواكبة متطلبات العصر. هذه الأزمة السياسية والاجتماعية تنعكس بدورها على الإبداع الأدبي والفني، حيث تخلق حالة من القمع والكبت تحد من حرية التعبير والإبداع (الخطيب، ١٩٨٢، ٧٨).

يرى الباحث أن تشخيص أدونيس للأزمة العربية يتميز بالعمق والشمولية، حيث لا يقتصر على الجوانب السطحية، بل يتغلغل في البنى العميقة للثقافة والمجتمع العربي. هذا التشخيص يعكس وعياً نقدياً متقدماً بطبيعة التحديات التي تواجه الأمة العربية. لكن أدونيس لا يكتفي بتشخيص الأزمة، بل يطرح رؤية للخروج منها تقوم على عدة محاور أساسية. أولاً، إعادة قراءة التراث العربي الإسلامي قراءة نقدية تميز بين ما هو حي ومتجدد وما هو ميت ومتحجر. ثانياً، الانفتاح على الثقافات العالمية والاستفادة من منجزات الحضارة الإنسانية دون فقدان الهوية العربية. ثالثاً، تجديد أشكال التعبير الأدبي والفني لتواكب روح العصر ومتطلباته (أدونيس، ١٩٨٥، ١٨٩).

في هذا السياق، يمكن فهم ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" كتطبيق عملي لهذه الرؤية التجديدية. فمن خلال توظيف شخصية مهيار الديلمي، يعيد أدونيس قراءة التراث العربي ويستخرج منه نموذجاً للشاعر المتمرد والمجدد. ومن خلال التجريب الفني والشكلي، يقدم نموذجاً جديداً للتعبير الشعري يتجاوز الأشكال التقليدية.

٣.١.التجليات الفنية لخطاب الأزمة في ديوان أغاني مهيار الدمشقي

يتجلى خطاب الأزمة في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" من خلال عدة مستويات فنية ودلالية تعكس رؤية أدونيس النقدية للواقع العربي وطموحاته التجديدية. هذه التجليات لا تقتصر على المضمون الفكري للنصوص، بل تمتد لتشمل البنية الفنية والأسلوبية للديوان، مما يجعل الشكل والمضمون متلاحمين في تعبير واحد عن حالة الأزمة والسعي للتجاوز.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أولاً، يتجلى خطاب الأزمة من خلال توظيف شخصية مهيار الدمشقي كقناع شعري يحمل دلالات متعددة. مهيار في الديوان ليس مجرد شخصية تاريخية، بل رمز للشاعر المتمرد الذي يرفض الواقع القائم ويسعى إلى تجاوزه. يقول أدونيس على لسان مهيار: "أنا مهيار الدمشقي أحمل في عينيّ مدناً تحترق وفي يديّ كلمات تتمرد" (أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٤٣)، هذا المقطع يكشف عن البعد الرمزي لشخصية مهيار، فهو يحمل في عينيه "مدناً تحترق"، وهي صورة شعرية تعبر عن حالة الدمار والأزمة التي تعيشها المدن العربية. وفي الوقت نفسه، يحمل في يديه "كلمات تتمرد"، وهي إشارة إلى دور الشعر كأداة للتمرد والتجديد. توظيف الفعل "تحترق" رمزًا لهدم المدن التقليدية، بينما "كلمات تتمرد" تمثل بناء لغة جديدة. هذا التفكيك للدلالة اللغوية يُجسّد هدم النظام الدلالي القديم.

ثانياً، يتجلى خطاب الأزمة في ديوان أغاني مهيار الدمشقي عبر التوظيف المكثف للرموز والأساطير التي تحمل دلالات الموت والانبعاث، والهدم والبناء، وهو ما يجعل من البنية الشعرية انعكاسًا لجدلية وجودية وثقافية لا تنفصل عن مأزق الذات العربية الحديثة. فقد استدعى أدونيس أسطورة الفينيق ليعبّر عن فكرة الاحتراق/الموت كشرط للولادة الجديدة(زيناي، ٢٠١٨، ١٢٥)، حيث يقول: "أحترقُ كي أُولدَ من رمادي، أُقيمُ في الموتِ بيتًا، وأهدمُه لأبنيَ من نارهِ جسدي"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٣٢). هنا يظهر الانبعاث كعملية مشروطة بالاحتراق والهدم، أي أن التجدد لا يتحقق إلا عبر العبور من لحظة الخراب.

ويذهب الشاعر أبعد من ذلك حين يجعل من دمشق، رمز التاريخ والهوية، مجالًا للهدم الخلّاق، إذ يقول: "أنا خرابكِ يا دمشق، فافرحي بي، فأنا الذي أُهدمُ أسوارَكِ، لأُقيمَ في حجارتكِ نبوءةً أخرى"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٥٣). فالهدم هنا ليس رفضًا مطلقًا للموروث، بل محاولة لإعادة تأويله عبر بناء رمزي جديد يواكب الأزمة الثقافية. كما يستحضر أدونيس أسطورة عشتار ليجعل من الهبوط إلى الموت طريقًا إلى الخصب والعودة، حيث يقول: "أهبطُ مثل عشتارَ إلى الموت، كي أعودَ بنورِ القمحِ، وأرفعَ من جوعِ الأرضِ موسمًا آخر" (أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٤١). هذا الاستدعاء الأسطوري يكشف عن رؤية للأزمة باعتبارها شرطًا للتجدد، فالانبعاث لا يتحقق إلا بعد المرور عبر الموت والانكسار.

ويلخص أدونيس جدليته المركزية في نص آخر حين يقول: "أنقضُ ما ورثتُ، لأبنيَ بيتًا من الكلمات، حيثُ كلُّ حجرٍ هو بداية، وكلُّ موتٍ ولادة"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٣٧). وهنا نجد تمثيلًا صريحًا لفلسفته الشعرية القائمة على ثنائية الهدم والبناء: لا بناء إلا عبر تفكيك القديم، ولا ولادة إلا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بعد موت سابق. بهذا التوظيف النصي، يصبح خطاب الأزمة عند أدونيس خطابًا جدليًا يقوم على وحدة الضدين، حيث تُحوَّل الأسطورة والرمز إلى أدوات لتفكيك الموروث وإعادة صياغة هوية شعرية وثقافية جديدة.

ثالثاً، يتجلى خطاب الأزمة في ديوان أغاني مهيار الدمشقي من خلال البنية الزمنية التي تتداخل فيها أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل داخل نسيج شعري واحد. فالتاريخ عند أدونيس لا يُقرأ كخط مستقيم، بل كحركة دائرية تتكرر فيها دورات الهدم والبناء ، الموت والانبعاث. يقول الشاعر: "أجيءُ من قبورِ الأجداد، وأمضي إلى ولادةٍ لم تأتِ بعد، أنا صدى ما كان، وأنا فجرُ ما سيكون"(أدونيس، ٢٠٠٧،٢١٨)، وهو ما يعكس الجمع بين الماضي والمستقبل في صورة وجودية واحدة. أما الحاضر، فيظهر بوصفه زمنًا مأزومًا، إذ يقول: "هذا هو وقتي: بين موتٍ قديمٍ، وولادةٍ مؤجلة"(أدونيس، ٢٠٠٧، ص. ٢٢٤)، حيث يغدو الحاضر مفترقًا خانقًا بين ذاكرة مثقلة بالموت وأفق مؤجل للبعث. كما يجسد أدونيس الرؤية الدائرية للتاريخ في قوله: "ينهارُ أمسٌ في رمادي، ليُشعلَ غدًا من دمائي، فأنا كتابُ الدائرة، لا أولٌ لي ولا آخر"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٢٩)، ليؤكد أن الانهيار شرط لازم للانبعاث. ويتجسد اندماج الأزمنة الثلاثة في الذات الشاعرة حين يقول: "أنا الماضي حين أتكلم، وأنا الحاضر حين أتمزق، وأنا المستقبل حين أُحترقُ لأُولد"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٣٣)، وهو ما يحول البنية الزمنية إلى انعكاس مباشر للأزمة الوجودية والثقافية التي يعبر عنها الديوان.

رابعاً، يتجلى خطاب الأزمة من خلال اللغة الشعرية المتوترة التي تعكس حالة القلق والاضطراب. يستعمل أدونيس لغة مشحونة بالتوتر والصراع، لغة تعبر عن حالة عدم الاستقرار التي تسود الواقع العربي. هذه اللغة تتميز بالكثافة الرمزية والغموض الدلالي، مما يجعل القارئ يشارك الشاعر في رحلة البحث عن المعنى (أمين الله، ٢٠١١، ١٣٤).

خامساً، يتجلى خطاب الأزمة في أغاني مهيار الدمشقي أيضًا من خلال البنية الإيقاعية للنصوص، إذ يعمد أدونيس إلى كسر الأوزان التقليدية وتفكيك إيقاع القصيدة العمودية، ليبتكر إيقاعات جديدة تعكس روح العصر وتمرد الذات الشاعرة على القوالب الجامدة. ففي مقطع يقول: "لا قمر عندي ولا ثياب، لكنني جرؤت أن أنام، في وجهك الميت كالخليج، في وجهك المنذور للنشيج"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٥)، نلحظ أن الوزن التقليدي (مجزوء الكامل) ينكسر عند التفعيلة الأولى، مما يخلق فجوة إيقاعية تُوازي في الدلالة حالة الانكسار الحضاري الذي يحاول الشاعر التعبير عنه. غير أن هذا الكسر الإيقاعي لا يبقى مجرد فعل عدمي أو تجريب شكلي، بل يُستثمر لخلق إيقاع بديل يقوم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على التوازن الصوتي والتكرار الداخلي. ففي قوله: "جرؤت أن أنام"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٥)، تتولد موسيقى داخلية قائمة على تآلف الأصوات (الجيم/الراء/الهمزة) بما يضفي على النص بعدًا إيقاعيًا جديدًا يوازن بين التمرد والهدم من جهة، والخلق والبناء من جهة أخرى. وهكذا، فإن كسر الإيقاع التقليدي عند أدونيس ليس تمرينًا شكليًا، بل يمثل تمثيلًا ثقافيًا للأزمة ذاتها: رفض الأشكال الموروثة الجامدة، والبحث عن صيغ إيقاعية جديدة تواكب تحولات الذات والتاريخ. إن الهدم هنا يتجلى في تفكيك الوزن الموروث، بينما البناء يتجلى في ابتكار إيقاعات بديلة تستجيب لمتغيرات العصر.

يرى الباحث أن هذه التجليات الفنية لخطاب الأزمة في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" تعكس نضج الرؤية الشعرية عند أدونيس وقدرته على توظيف الأدوات الفنية في خدمة رؤيته الفكرية والحضارية. هذا التلاحم بين الشكل والمضمون يجعل الديوان نموذجاً متميزاً للشعر الملتزم الذي يجمع بين الجودة الفنية والعمق الفكري.

المبحث الثاني: التمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء في الديوان

١.٢ مفهوم التمثيل الثقافي وآلياته في الشعر

يُعد مفهوم التمثيل الثقافي من المفاهيم المحورية في الدراسات الثقافية المعاصرة، حيث يشير إلى الطرق والآليات التي تستعملها النصوص الأدبية لتجسيد القيم والمفاهيم والصراعات الثقافية في المجتمع. يمكن تعريف التمثيل الثقافي بأنه "عملية تحويل المفاهيم والقيم الثقافية المجردة إلى صور وأشكال ملموسة يمكن إدراكها وفهمها من خلال النص الأدبي" (بعداش، ٢٠٢٢، ١٥٢). هذا التعريف يشير إلى أن التمثيل الثقافي ليس مجرد انعكاس سلبي للواقع الثقافي، بل عملية إبداعية تعيد تشكيل هذا الواقع وتقدم رؤية نقدية له.

في السياق الشعري، يكتسب التمثيل الثقافي أهمية خاصة نظراً لطبيعة الشعر الرمزية والإيحائية. فالشعر، بحكم طبيعته، لا يقدم تمثيلاً مباشراً للواقع، بل يعيد تشكيله من خلال اللغة الشعرية والصور والرموز. هذا ما يجعل الشعر أداة فعالة للتمثيل الثقافي، حيث يمكنه أن يجسد الصراعات والتوترات الثقافية بطريقة أكثر عمقاً وتأثيراً من الأشكال الأدبية الأخرى (محسني، ٢٠١٣، ٩٨).

تتعدد آليات التمثيل الثقافي في الشعر العربي المعاصر، ويمكن تحديد أهمها في النقاط التالية:

أولاً، آلية التوظيف الرمزي، إذ يستعمل الشاعر رموزاً من التراث الثقافي لتجسيد مفاهيم ومعان معاصرة. هذه الرموز قد تكون شخصيات تاريخية أو أسطورية، أو أماكن، أو أحداث، أو حتى أشياء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مادية تحمل دلالات ثقافية خاصة. من خلال هذا التوظيف، يخلق الشاعر جسراً بين الماضي والحاضر، ويعيد تفسير التراث في ضوء التحديات المعاصرة.

ثانياً، آلية التناص الثقافي، حيث يستدعي الشاعر نصوصاً أو مقولات من التراث الثقافي ويعيد توظيفها في سياق جديد. هذا التناص لا يكون مجرد اقتباس، بل إعادة إنتاج تحمل رؤية نقدية أو تجديدية. من خلال التناص، يدخل الشاعر في حوار مع التراث، يؤكد بعض جوانبه وينقد جوانب أخرى.

ثالثاً، آلية التجسيد الاستعاري، حيث يحول الشاعر المفاهيم المجردة إلى صور حسية ملموسة. هذا التجسيد يجعل المفاهيم الثقافية المعقدة أكثر قرباً من القارئ وأكثر تأثيراً في وجدانه. من خلال الاستعارة، يمكن للشاعر أن يجسد مفاهيم مثل الحرية والعدالة والأزمة الحضارية في صور شعرية مؤثرة.

رابعاً، آلية التضاد والمفارقة، إذ يستعمل الشاعر التناقضات والمفارقات لإبراز التوترات الثقافية في المجتمع. هذه الآلية تكشف عن الصراعات الداخلية في الثقافة وتسلط الضوء على التناقضات التي تحتاج إلى حل.

في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي"، نجد توظيفاً متقناً لهذه الآليات جميعاً، مما يجعل الديوان نموذجاً متميزاً للتمثيل الثقافي في الشعر العربي المعاصر. فأدونيس يستعمل شخصية مهيار كرمز ثقافي، ويوظف التناص مع التراث العربي والعالمي، ويجسد المفاهيم المجردة في صور شعرية مؤثرة، ويستخدم التضاد والمفارقة لإبراز التوترات الثقافية في المجتمع العربي.

٢.٢ ثنائية الهدم والبناء: الأبعاد الرمزية والدلالية

تشكل ثنائية الهدم والبناء المحور الأساس للتمثيل الثقافي في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي"، إذ تتجلى هذه الثنائية على مستويات متعددة تشمل البنية الفكرية والرمزية والفنية للديوان. هذه الثنائية ليست مجرد تقنية فنية فحسب، بل رؤية فلسفية شاملة تعكس فهم أدونيس لطبيعة التطور الحضاري والثقافي (جلاوجي، ٢٠٢٢، ٩٥).

على المستوى الفلسفي، تعكس ثنائية الهدم والبناء رؤية أدونيس للتاريخ باعتباره حركة جدلية مستمرة بين قوى التدمير وقوى البناء، بين الموت والحياة، بين الجمود والتجديد. هذه الرؤية تستند إلى فهم عميق لطبيعة التطور الحضاري، فيرى أدونيس أن كل حضارة تمر بدورات من النمو والازدهار ثم التدهور والانهيار، وأن هذا الانهيار ضروري لولادة حضارة جديدة (أدونيس، ١٩٧٨، ١٣٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

في هذا السياق، لا يفهم الهدم عند أدونيس كعملية تدميرية سلبية، بل كتطهير رمزي ضروري للتخلص من البنى الجامدة التي تعيق التطور. يقول في أغاني مهيار الدمشقي: "أنقض ما ورثتُ، لأبني بيتًا من الكلمات، حيثُ كلُّ حجرٍ هو بداية، وكلُّ موتٍ ولادة."(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٣٧). هنا يتحول فعل "النقض" (الهدم) إلى شرط للبناء، إذ تصبح الكلمة الشعرية بديلاً عن الحجر، والنص فضاءً لولادة جديدة. كما يصرّح في موضع آخر من الديوان: "أنا خرابكِ يا دمشق، فافرحي بي، فأنا الذي أهدم أسواركِ، لأُقيمَ في حجارتكِ نبوءةً أخرى."(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٥٣)، الهدم هنا لا يهدف إلى محو الذاكرة أو إنكار المدينة (دمشق)، بل إلى إعادة تشكيلها رمزياً بوصفها فضاءً للنبوة والتجدد. حيث يوظف أدونيس رمز المدينة كمجال للصراع بين قوى الهدم وقوى البناء. المدينة في الديوان ليست مجرد مكان جغرافي، بل رمز للحضارة والثقافة. وعندما تتعرض المدينة للهدم، فإن ذلك يرمز إلى أزمة الحضارة وحاجتها إلى التجديد. يقول أدونيس: "مدينتي تحترق وأنا أرقص على أنقاضها لأن من الرماد ستولد مدينة جديدة" (أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٥٢).

على المستوى الرمزي، تتجلى ثنائية الهدم والبناء من خلال توظيف رموز متعددة من التراث العربي والعالمي. من أهم هذه الرموز رمز الفينيق، الطائر الأسطوري الذي يحرق نفسه ليولد من جديد. هذا الرمز يجسد بوضوح فكرة الهدم الإيجابي الذي يؤدي إلى البناء والتجديد. ويبلغ البعد الجدلي ذروته حين يقول: "أحترقُ كي أُولدَ من رمادي، أقيمُ في الموتِ بيتًا، وأهدمُه لأبنيَ من نارهِ جسدي."(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٣٢)، يتجلى في هذا المقطع استدعاء مباشر لأسطورة "الفينيق"، حيث يصبح الاحتراق/الموت فعلًا تأسيسيًا للانبعاث، أي أن الهدم شرط لا مفر منه للبناء. يستخدم أدونيس هذا الرمز في عدة مواضع من الديوان، مما يؤكد مركزيته في رؤيته الشعرية.

إذن، الهدم في رؤية أدونيس ليس غاية في ذاته، بل وسيلة للتجدد، والقتل ليس قتلاً حقيقياً، بل تجاوز رمزي للماضي المتحجر لإفساح المجال أمام هوية جديدة. وبذلك، يصبح القناع الشعري (مهيار) الأداة التي يمر عبرها هذا التفكيك للتراث، في حين تؤسس اللغة الشعرية لبنية بديلة أكثر حرية وانفتاحًا على المستقبل.

على المستوى الدلالي، تحمل ثنائية الهدم والبناء دلالات متعددة تتعلق بالواقع العربي المعاصر. فالهدم يرمز إلى نقد الواقع القائم وكشف عيوبه ونواقصه، بينما البناء يرمز إلى طرح البدائل والرؤى التجديدية. هذه الثنائية تعكس موقف أدونيس النقدي من الثقافة العربية التقليدية، فهو لا يرفضها رفضاً كاملاً، ولا يقبلها قبولاً أعمى، بل يسعى إلى إعادة بنائها على أسس جديدة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

"إن إخراج أدونيس للشاعر العباسي مهيار الديلمي من سياقه الزماني_ المكاني، وإدخاله في سياق رؤيته الخاصة"(فائزي، ، ٢٠١٠، ٥)، سمح لرؤيته بالتحرك بين فضاءات تاريخية/أسطورية، مخلخلاً الثنائيات التقليدية عبر تفكيك اللغة وإعادة تشكيل دلالاتها. هذه الثنائية الاستراتيجية تُجسد "هدمًا تفكيكيًا"(دريدا، ١٩٦٧، ٤٣) يُفضي إلى بناء هوية متجددة. يقول أدونيس على لسان مهيار: "ابحث عن معنى، ابحث عن نفسي في قوةٍ، تقول لي أن أهدم الدنيا، تقول لي أن أبني الدنيا"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٣).

هنا يتحول مهيار إلى صوت فلسفي يتجاوز سياقه العباسي، ليصبح رمزًا وجوديًا للذات المعاصرة، الممزقة بين فعل "الهدم" وفعل "البناء"، وفي مقطع آخر يقول: "أسكن في هذه الكلمات الشريرة، وأعيش ووجهي رفيقٌ لوجهي، ووجهي طريقي"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٤). النص يعكس تفكيكًا للهوية الواحدة (الوجه/الأنا) وإعادة تشكيلها في لغة شعرية تتعدد فيها الدلالات. هذه الجدلية تؤكد ما ذكرته (فائزي، ٢٠١٠، ٥) من أن إخراج مهيار من سياقه التاريخي يسمح بانفتاحه على فضاءات جديدة.

وفي قصيدة "إرم ذات العماد" يتجلى التفكيك بوضوح: "لست على سريري المفروش بالجنون، رمليّة النعاس، يا امرأة الآلام والصوّان، يا أخت قاسيون"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٨). هنا تتداخل الأسطورة (إرم) مع المدينة (دمشق/قاسيون) لتُعاد صياغة الرمز في سياق معاصر يعكس الأزمة الثقافية.

يتأكد بذلك أن إخراج مهيار من سياقه الزمني- المكاني ليس مجرد تقنية بلاغية، بل ممارسة تفكيكية تُحطم الثنائيات الموروثة(ماضي/حاضر، أنا/آخر، هدم/بناء)، لتفتح المجال أمام بناء هوية شعرية جديدة.

كل هذا الكم المعرفي والثقافي والادبي ساعده ان يخطو بالقصيدة العربية خطوات متسارعة ومتطورة الى الامام.. فجاءت القصيدة الأدونيسية ذات مسافات متوترة.. وفجوات متباينة.. وفضاءات متعددة.. مرةً صاخبة.. ومرةً هادئة.. حتى وصل بالقصيدة الى مرحلة العبثية.. والثنائية الطاغية في معظم قصائده.. فاخرج القصيدة العربية من بوتقة الشكل القديم الى الحداثة وتفتيق التراكيب.. وتفكيك العبارات.. وتأجيج الالفاظ.. وتفجير المعاني لإرادة الشاعر ووجدانه دون ان يتدخل الوعي او الموقف النقدي في صناعة القصيدة او النص الشعري. فالشاعر ادونيس شاعر مهموم دائماً يبحث عن الجمال والامتاع في كل شيء.. على الرغم من انّه يؤمن بالثنائية في كل شيء في هذا الكون الواسع المترامي الاطراف (الفقيه،١١،٢٠١٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فأغاني مهيار الدمشقي هي احدى نصوص أدونيس المركزية، لأنها تحمل في مضامينها عدة تساؤلات حيرى.. وقضايا مختلفة.. ورؤى متباينة في الكون الشاسع.. وهذا راجع بالدرجة الاولى الى التربية اللاهوتية التي تلقاها ادونيس منذ طفولته المبكرة الاولى.. وحتى المامه الواسع بالفكر الصوفي خاصةً(المصدر نفسه، ص١١). فالشاعر يعيش ازمةً خانقةً في حياته عندما يقول في احدى قصائده عن مهيار الدمشقي: "ابحث عن معنى..، ابحث عن نفسي في قوة، تقول لي ان اهدم الدنيا، تقول لي ان ابني الدنيا،(.....)، ابحث عن معنى، انظم فيه الارض والله..." (أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٣).

تكرار لفظ "ابحث عن معنى" يعكس أزمة الدلالة في الخطاب التقليدي، ويدعو لتفكيك اليقينيات عبر القناع، حيث تتحول الثنائية إلى آلية وجودية: الهدم تفكيكٌ لمعاني العالم القديم، والبناء تشييدٌ لفضاء ثقافي جديد. هذا يتجلى في تمثيل دمشق كـ "فضاء رمزي "(هول، ١٩٩٧، ٨٩). فالمتأمل في هذا النص الشعري المشحون بالتوترات النفسية.. والفجوات الدلالية، يجد انّ هناك ثنائيةً طاغيةً في النص بين: الهدم/ البناء.. بين: الشر/ الخير.. يريد الشاعر ان يبني دنيا جديدة من طراز جديد، دنيا غير مألوفة للبشر.. دنيا مملؤة خيراً وفضيلةً واخلاقاً.. لا فساداً.. ولا كذباً وخداعاً.. دنيا يسير ناموسها وفق نظم الله في كل شيء.. ومن خلال النص نشاهد الروح الصوفية المعذّبة التي تبحث عن نقطة ضوء في هذا الظلام الحياتي الحالك.. هذا الجدل الثنائي بين الباطن والظاهر في رحاب الفكر الصوفي يقود الشاعر الى وحدة الوجود.. وانّ الله احد مطلق– وانّ هذا العالم الشاسع الواسع المترامي الاطراف كله مظهر لهذه الوحدة الالهية المطلقة(الفقيه، ٢٠١٠،١١). ثم ننتقل الى نص آخر من اغاني مهيار: "الارض الوحيدة: اسكن في هذه الكلمات الشريرة، واعيش ووجهي رفيق لوجهي، ووجهي طريقي، (....)، الارض: هل ايقنت عيناك، انك انت الارض..."(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٤).

الكلمة عند مهيار الدمشقي في اللغة الشعرية تكمن في ثنائية بؤرية تمنح الالفاظ والمفردات والتراكيب ايحاءات متنوعة.. ودلالات متشابكة بين عدد لانهائي من العناصر المتعددة.. هذه العلاقات الجدلية بين سكن مهيار: هي أرضه وسماؤه وهواؤه بل هي اصل العالم في مفهوم مهيار.. فالمفردة او اللفظة عند مهيار: هي الخلق والابداع والوجود.. لغة مشحونة بالإيحاء الموغل في الغلو.. لغة ما ورائية او ميتافيزيقية إن صح التعبير.. بيد أنّ النص الشعري يتحرك بشكل تسلسلي عبر علاقة متنافرة متجاورة (ارض وحيدة.. والسكن في الكلمات الشريرة).. هذا النمط من الفجوات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الدلالية التي تخلق مسافات متوترة بين الانتماء واللانتماء عبر غياب لغة المحسوسات الى لغة التأمل الميتافيزيقي والفلسفي.. وهي اصلاً المنبع الأساس للشعرية واللغة الشعرية الكامنة بالتضاد والمفارقة والفكر الطاغي الذي يؤدي الى المكونات الجوهرية للشعرية أو إلى الطاقة الشعرية المبدعة(الفقيه،، ٢٠١٠،١١). فنجده يقول: "تزيّني بالرمل والذئاب، يا امرأة الريح الدّمشقيّة، لا قمر عندي ولا ثياب، لكنني جرؤت أن أنام، في وجهك الميت كالخليج، في وجهك المنذور للنّشيج، يا لغة ترسو بلا تحيّة، في مرفأ الكلام، يا امرأة الريح الدّمشقيّة"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٥).

"لكنّ مهيار في (الهوية المتحرّكة المسافرة) (مهيار الدمشقي) في شعر أدونيس. كأن الشاعر بالتّضاد مع ما يمكن أن يكون هوية دمشقية ثابتة، مغلقة، أنانية، مكتفية بذاتها فيحاول عبر مهيار، أن يخرج هذه الهوية من قوقعتها إلى عوالم الصيرورة و النمو والانفتاح على (الآخر). كأنّ أدونيس يهيئ لفتحه الأكبر مع دمشق . وأعني قصيدته (إرم ذات العماد). ففي هذه القصيدة يعيد أدونيس للمادة الشامية روحها العاصية ويجلل المدينة ببخور الشعر وبهاء الكلمة. يسافر أدونيس في جغرافيا المدينة وتاريخها، بين أسواقها وأبوابها وأزقّتها وخلواتها وحماماتها، ليقطف زهر الكلمات وينثره في غابات المعاني والأزمنة. و"تمثيل دمشق كـ'امرأة الريح' و'إرم ذات العماد'، "تزّيني بالرمل والذئاب"، كأنثى مغتصبة يرمز إلى اغتراب الهوية تحت سلطة التقاليد(هول، ١٩٧٩، ٨٩)، حيث تُصبح المدينة فضاءً رمزياً يعيد إنتاج أزمات الهوية العربية. تتحول هنا المدينة/المرأة إلى رمز للازدواجية: الحضور/الغياب، الحب/الخذلان، الانتماء/الاغتراب. وهو ما يعكس أزمة العلاقة بالمدينة/التاريخ كحاضنة للأنا الفردية والجماعية، واستعارة الاغتصاب "وجهك الميت كالخليج" تفكك خطاب السلطة المهيمن، فصورتها المؤنثة المُغتَصَبة ليست انعكاساً للواقع الجغرافي، بل تمثيلاً ثقافياً لعلاقة القوة بين الذات والآخر، والصراع بين التقاليد والحداثة في المجتمع العربي. هذا التمثيل يخلق 'هويةً تفاوضية'(هول) ترفض الثبات لصالح التحول المستمر".فإذا نحن أمام أسطر لا تحدّها حدودٌ(فائزي،٢٠١٠، ٥). كما يقول ادونيس: "لست على سريري المفروش بالجنون، رمليّة النّعاس، لست معي قشّاً ولا يباس، يا امرأة الآلام والصوّان، يا أخت قاسيون"(أدونيس، ١٩٧١،٤٣٨). وفي مقطع آخر من قصيدة "إرم ذات العماد" يقول فيه أدونيس: "عاد شدّاد عاد، فارفعوا راية الحنين، واتركوا رفضكم إشارة، في طريق السنين، فوق هذي الحجارة، باسم ذات العماد، إنّها وطن الرّافضين، الذين يسوقون أعمارهم يائسين، كسروا حاتم القماقم، واستهزءوا بالوعيد، بجسور السلامة، إنّها أرضنا وميراثنا الوحيد، نحن أبناءها المنظرين ليوم القيامة"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٤٣٨)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

إن تصوّر الشاعر أدونيس للمدينة في صورة امرأة ثمّ في صورة امرأة – متعهدة . يكاد يكون قسطاً مشتركاً بين عدد كبير من الشعراء، وهي صورة ليست جديدة بل هي متوفرة في الأدب القديم والوسيط ويستوي عند الشاعر الحديث أن تكون المدينة قائمة تنتسب إلى العصر الحديث، أو ممثلة لحضارة قديمة. وأدونيس يحدّد المدينة التي يتحدث عنها باسمها غالباً . فهي "دمشق"، ولا يتحدث أدونيس عن (المدينة) بإطلاق إلا نادراً. في هذا ما يؤكد أن الصدمة الناجمة عن لقائه بها ليست ثورة الحضارة أو كرهاً لها، بل هي صدمة علاقة بين ذاتين. فدمشق أدونيس وإرم ذات العماد في الحقيقة امرأة، إلا أنّها كثيراً من صفات المجتمع العربي عامةً، تلك الصفات التي يحاول أدونيس أن يحطّمها وبذلك تختلف غايته من حديثه عن المدينة عن غايات الشعراء الآخرين ,ومن السهل أن نجد العلّة في استعمال هذه الصور، فالمدينة في اللغة مؤنثة، وفي معظم الأحيان كانت حركة التاريخ ضد المدن فتحاً واجتياحاً واغتصاباً لها ولنسائها ومواردها وهي لا تزال كذلك إلى اليوم، ثمّ أنّ الشاعر الحديث يألف الصور الجنسية، في زمن يشيع فيه الاغتصاب في المدن الكبرى، كما تشيع الدعوة إلى الانطلاق التام من القيود المتّصلة بالجنس ,ولذلك يجد إرم ذات العماد صورة قريبة المنال والأداء، مع أنه ليس من الضروري دائماً (إلا حيث يفرض الجو الفني ذلك) ملاحظة مدينة من هذا المنظور، ذلك أن تكرار الصورة على هذا النحو يجعلها مبتذلة مع الزمن .إن النفور من المدينة والحنين إلى الريف نزعة رومانطيقية أصلية والتي جعلها رمزاً تعبيرياً أو إيحائياً يعبّر عن الفوضوية الاجتماعية السياسية، هذه الفوضوية التي سوف تؤدي به إلى الدمار والخراب، تماماً كما حدث لبابل وسدوم، غير أن التعبير عن الفوضوية لا يأتي من خلال فوضوية النص الشعري، أو فوضوية التعامل الفني مع الرموز. فالقبح لا يتمّ التعبير عنه في الفن، بشكل قبيح، وإنّما بشكل يوحي بالجمال. وهذه هي ميزة خاصة يتّسم بهما الأسلوب والفن الأدبي الرمزي في استخدام الرموز عند ادونيس(فائزي،٢٠١٠، ٦).

مما سبق يتضح أن الثنائية آلية لتفكيك الهوية الثابتة، وإعادة بنائها كفضاء ثقافي متحرر، عبر لغة شعرية تُحول الأزمة إلى طاقة إبداعية.

٣.٢ شخصية مهيار الدمشقي كنموذج للتمثيل الثقافي

تُعد شخصية مهيار الدمشقي في الديوان نموذجاً متميزاً للتمثيل الثقافي، حيث تجسد هذه الشخصية مجموعة من القيم والمفاهيم الثقافية التي يسعى أدونيس إلى ترسيخها في الوعي العربي المعاصر. هذه الشخصية ليست مجرد قناع شعري يختبئ وراءه الشاعر، بل رمز ثقافي معقد يحمل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

دلالات متعددة تتعلق بقضايا الهوية والانتماء والتجديد (فارس، ٢٠١٨، ٥٨). من الناحية التاريخية، مهيار الديلمي(ت. ٤٢٨ هـ) شاعر عباسي من أصل فارسي اعتنق الإسلام وأصبح من أبرز شعراء عصره. كان معروفاً بتمرده على التقاليد الشعرية السائدة وبجرأته في التعبير عن آرائه. هذه الخصائص التاريخية تجعل من مهيار نموذجاً مثالياً للشاعر المتمرد والمجدد الذي يسعى أدونيس إلى تجسيده. لكن أدونيس لا يكتفي بالاستعانة بالشخصية التاريخية كما هي، بل يعيد تشكيلها وفقاً لرؤيته المعاصرة. مهيار في الديوان يصبح رمزاً للمثقف العربي المعاصر الذي يواجه أزمة الهوية والانتماء في عالم متغير. هذا المثقف يقف على مفترق طرق بين التراث والحداثة، بين الأصالة والمعاصرة، ويسعى إلى إيجاد توليفة جديدة تجمع بين هذه العناصر المتناقضة ظاهرياً.

تتجلى أزمة الهوية في شخصية مهيار من خلال صراعه الداخلي بين انتمائه الأصلي (الفارسي) وانتمائه المكتسب (العربي الإسلامي). هذا الصراع يعكس أزمة المثقف العربي المعاصر الذي يجد نفسه ممزقاً بين ثقافات وهويات متعددة. يقول أدونيس على لسان مهيار: "أنا ابن ثقافات متعددة أحمل في دمي فارس وبغداد وفي روحي أحلام المستقبل" (أدونيس، ٢٠٠٧، ٣٣٢). هذا المقطع يكشف عن تعقيد الهوية الثقافية لمهيار، فهو لا ينتمي إلى ثقافة واحدة، بل إلى "ثقافات متعددة". هذا التعدد الثقافي ليس مصدر ضعف أو تشتت، بل مصدر ثراء وتنوع. من خلال هذا التصور، يقدم أدونيس رؤية جديدة للهوية العربية، رؤية تقوم على الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الأخرى بدلاً من الانغلاق والتقوقع.

تمثّل تقنية "القناع" واحدة من أبرز أدوات أدونيس الشعرية، وهي ليست مجرد استعارة تجميلية أو إبداع شكلي، بل آلية بنيوية تُتيح له إعادة صياغة الذات وتجاوز السياق التاريخي والجغرافي المباشر. فالشاعر عبر "مهيار الدمشقي"، لا يكتب بوصفه أدونيس الفرد، بل بوصفه "أنا" ثقافية متعددة، تتموضع خارج الزمن، وتُعيد تأويله من منظور داخلي رمزي. يصف النقاد القناع بأنه "تجسيدٌ شعريٌّ لشخصية تاريخية أو أسطورية تُستعمل لإعادة إنتاج المعنى وتجاوز المألوف، مما يمنح الشاعر حرية التماهي والانفصال في آنٍ واحد"(بنكراد، ٢٠٠٧، ١١٣). وهذا تمامًا ما فعله أدونيس حين اختار "مهيار الديلمي"، لا كشاعر عباسي فقط، بل كقناع يعبّر من خلاله عن رفضه للهوية الثابتة، وسعيه نحو تشظي الذات واختبار أزمتها. يقول في إحدى القصائد: "أنا مهيارُ لستُ أنا...، أنا الآخرُ في الذي لا يُرى"، في هذا السطر، تظهر المفارقة الصوفية/الوجودية: مهيار ليس الشاعر، بل "الآخر" المتخيل، أو المرآة التي تنعكس عليها أزمة الهوية. إن القناع هنا يتجاوز كونه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

واجهة خطابية، ليغدو "موقعًا معرفيًا" يتقاطع فيه الفردي بالجماعي، والذاتي بالثقافي، والتاريخي بالأسطوري.

من خلال مهيار، يستطيع الشاعر قول ما لا يستطيع قوله باسمه الشخصي. كما يمكنه مساءلة الموروث، وتفكيك السلطة، من دون أن يصطدم مباشرة بالنصوص المؤسسة أو الرموز الدينية، لأنه يُحمّل القناع كل تبعات التمرّد. وهكذا يتحول القناع إلى بنية شعرية مزدوجة: تخفي وتُظهر، تُخضع وتُحرر، تنتمي وتتجاوز. وعليه، فمهيار لا يُقرأ فقط كشخصية، بل كبُنية رمزية تُعبّر عن الوعي الشعري المعاصر، الذي يعيش أزمة انفصال عن الماضي، وحنينًا إليه في آنٍ واحد. إنّها أزمة الذات العربية المثقفة في مواجهة سياقات القهر السياسي والانغلاق الرمزي، وما القناع إلا تجسيد لهذه الازدواجية البنيوية.

يقول أدونيس بصوت مهيار: "أنا مهيار، ها أنذا أتقمص وجهي القديم، لأقتلني فيك، وأولد من شهوة الموت وجهًا جديداً."(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٢٩). في هذا المقطع، لا يُستعمل القناع كتمويه، بل كأداة ولادة رمزية: "أقتلني فيك" فعلٌ ينطوي على رفضٍ للهوية الساكنة. القناع هنا يُعيد تشكيل الذات، ويمنحها الحرية للانفصال عن الوعي التقليدي المتجذر.

ويقول في موضع آخر: "أنا مهيار... لا الوجه وجهي، ولا أنا أنا...، أنا الآخر الهارب من اسمي"(أدونيس، ٢٠٠٧، ص. ٢٣٥)، يتكرر هنا التوتر بين الأنا والآخر، بين الاسم والهوية. فالقناع يمكّن الشاعر من مساءلة ذاته، بوصفها كيانًا غير مكتمل، هاربًا من الحدود الثابتة، وهو ما يتماهى مع فلسفات ما بعد الحداثة حول تفكك الذات المركزية.

وفي قصيدة "إرم ذات العماد"، يظهر القناع وهو يُجري عملية تفكيك مزدوجة للهوية واللغة: "ألبس الكلمات، وأخلع الزمن"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٤٠). مهيار هنا لا يتعامل مع اللغة كوسيلة للقول فقط، بل كفضاء للكينونة. فـ"لبس الكلمات" يعني التقمص، و"خلع الزمن" يعني التحرر من المحدود الثقافي والتاريخي. هكذا يتحول القناع إلى أداة لإعادة صياغة العلاقة بين الذات والزمن، واللغة والواقع.

وفي مقطع آخر، يُفجّر أدونيس/مهيار لحظة التمرّد: "أنا خرابك يا دمشق، فافرحي بي"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٢٥٣). هنا تتحول "دمشق" — بوصفها مركزًا رمزيًا للثقافة/التاريخ — إلى موضوع للتخريب الرمزي، لكن من داخل البنية الشعرية لا من خارجها. ومهيار هو "فاعل الخراب" الذي يُعيد إنتاج المعنى، وهو بذلك قناع مزدوج: يدمّر ويعيد البناء.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

كما تتجلى في شخصية مهيار قيمة التمرد والرفض للواقع القائم. مهيار في الديوان متمرد على التقاليد الجامدة والأعراف البالية، ساعٍ إلى كسر القيود التي تحد من حرية الفكر والإبداع. هذا التمرد ليس تمرداً عبثياً أو هداماً، بل تمرد بناء يهدف إلى التجديد والإصلاح. يقول أدونيس: "مهيار يكسر الأصنام ليبني معابد جديدة يحرق الكتب الميتة ليكتب كتاباً جديداً"(أدونيس، ٢٠٠٧، ٣٤٥)، في الوقت نفسه، تجسد شخصية مهيار قيمة الحوار مع التراث. فمهيار لا يرفض التراث رفضاً كاملاً، بل يدخل معه في حوار نقدي يهدف إلى استخراج ما هو حي ومتجدد فيه. هذا الحوار يتجلى من خلال التناص مع النصوص التراثية وإعادة تفسيرها في ضوء التحديات المعاصرة.

يرى الباحث أن شخصية مهيار الدمشقي في الديوان تمثل نموذجاً مثالياً للمثقف العربي المعاصر كما يتصوره أدونيس. هذا المثقف يتميز بالانفتاح على الثقافات المتعددة، والتمرد على الجمود والتحجر، والحوار النقدي مع التراث، والسعي نحو التجديد والإبداع. هذه الخصائص تجعل من مهيار نموذجاً يحتذى به في مواجهة تحديات العصر.

إن توظيف أدونيس لشخصية مهيار الدمشقي كنموذج للتمثيل الثقافي يعكس عمق رؤيته الحضارية وقدرته على استثمار التراث في خدمة قضايا المعاصرة. هذا التوظيف يجعل الديوان ليس مجرد عمل شعري، بل مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى إعادة تشكيل الوعي العربي المعاصر.

النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على طبيعة خطاب الأزمة في شعر أدونيس والتمثيل الثقافي لثنائية الهدم والبناء في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي". هذه النتائج تساهم في تعميق فهمنا لشعر أدونيس ودوره في الحداثة الشعرية العربية، كما تقدم رؤية جديدة لآليات التمثيل الثقافي في الشعر العربي المعاصر.

-كشفت الدراسة أن خطاب الأزمة في ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" يتجاوز مجرد تشخيص الواقع المأزوم إلى طرح رؤية تجديدية شاملة للثقافة العربية. هذا الخطاب لا يقف عند حدود النقد السلبي، بل يقدم بديلاً حضارياً يقوم على إعادة قراءة التراث وتجديد أشكال التعبير الثقافي. يتميز هذا الخطاب بالعمق الفلسفي والشمولية الحضارية، مما يجعله نموذجاً متقدماً للتفكير النقدي في الثقافة العربية المعاصرة. إن هذا التجاوز للنقد السلبي نحو البناء الإيجابي يعكس نضج الرؤية الحضارية عند أدونيس وقدرته على تحويل الشعر إلى أداة للتغيير الثقافي والاجتماعي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

-جدلية الهدم والبناء تبين أن هذه الثنائية تمثل البنية العميقة للخطاب الشعري عند أدونيس، حيث يعاد إنتاجها عبر مستويات متعددة: الرموز(الفينيق/الرماد، عشتار/الموت، دمشق/الخراب). اللغة(تفكيك المعجم التقليدي وإعادة تشكيله). الايقاع(كسر الأوزان الكلاسيكية وبناء إيقاعات جديدة). وان الهدم شرط للبناء، أن الخراب لم يُقَدَّم كغاية، وإنما كشرط تأسيسي للخلق.

-بينت الدراسة أن شخصية مهيار الدمشقي في الديوان تمثل نموذجاً مثالياً للمثقف العربي المعاصر كما يتصوره أدونيس. هذه الشخصية تجسد قيماً ثقافية مهمة مثل الانفتاح على الثقافات المتعددة، والتمرد على الجمود والتحجر، والحوار النقدي مع التراث، والسعي نحو التجديد والإبداع. من خلال هذا التمثيل، يقدم أدونيس رؤية جديدة للهوية العربية تقوم على التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى بدلاً من الانغلاق والتقوقع.

-القناع بوصفه آلية ثقافية: أثبت البحث أن استعمال مهيار الديلمي لا يقتصر على البعد الجمالي، بل يمثل استراتيجية ثقافية، إذ يسمح لأدونيس بتجاوز السياقات التاريخية الضيقة والانفتاح على أفق رمزي أوسع، يعكس أزمة الذات والهوية في العصر الحديث.

-التداخل الزمني والرمزي: أظهر التحليل أن البنية الزمنية في الديوان تقوم على انصهار الماضي والحاضر والمستقبل، بما يعكس رؤية أدونيس للتاريخ كحركة دائرية تتكرر فيها دورات الموت والانبعاث.

-البعد الفلسفي للأزمة: أوضحت النصوص أن الهدم عند أدونيس ليس فعلًا عدميًا، بل فعلًا تطهيريًا يستهدف إزالة البنى الثقافية الجامدة، ليفسح المجال أمام بناء هوية جديدة أكثر حيوية وتجدّدًا.

- أوضحت الدراسة أن ديوان "أغاني مهيار الدمشقي" يمثل نموذجاً متقدماً لتوظيف التراث في الشعر العربي المعاصر، حيث يتجاوز أدونيس النقل السطحي للتراث إلى إعادة إنتاجه وتجديده في ضوء التحديات المعاصرة. هذا التوظيف يقوم على الحوار النقدي مع التراث وليس على التقليد الأعمى أو الرفض الكامل. من خلال هذا الحوار، يستطيع أدونيس أن يستخرج من التراث ما هو حي ومتجدد ويوظفه في خدمة قضايا المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أدونيس، علي أحمد سعيد (٢٠٠٧). الأعمال الشعرية الكاملة، الجزء الأول. بيروت: دار الساقي.
٢. أدونيس، علي أحمد سعيد. (١٩٧٣). مقدمة للشعر العربي. دار العودة، بيروت، لبنان.
٣. أدونيس، علي أحمد سعيد. (١٩٧٨). زمن الشعر. دار العودة، بيروت، لبنان.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤. أدونيس، علي أحمد سعيد. (١٩٨٥). سياسة الشعر: دراسات في الشعرية العربية المعاصرة. دار الآداب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

٥. إسماعيل، عز الدين. (١٩٨١). الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة.

٦. أمين الله، لطفي. (٢٠١١). شعر لغة الخطيئة في ديوان أغاني مهيار الدمشقي لأدونيس: دراسة تحليلية سيميوطيقية لميخائيل ريفاتير. رسالة ماجستير، جامعة مالانج، إندونيسيا.

٧. بعداش، نوال. (٢٠٢٢). "التمثيل البصري في الشعر العربي: شعر عفيفي مطر أنموذجاً". مجلة البحوث الأدبية المعاصرة، العدد ١٢، ص ١٤٥-١٦٧.

٨. تروش، حسين. (٢٠١٩). "الذات وخطاب الأزمة في الشعر الجزائري المعاصر". مجلة الدراسات الأدبية المعاصرة، العدد ٨، ص ١٥٦-١٧٨.

٩. جبار، رابعة راضي. (٢٠٢٣). "الهدم والبناء في الشعر العباسي". المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٨، ص ٢٣٤-٢٥١.

١٠. جبرا، جبرا إبراهيم. (١٩٧٩). الرحلة الثامنة: دراسات في الشعر العربي الحديث. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

١١. جلاوجي، عبد القادر. (٢٠٢٢). "ثنائية الهدم والبناء في ديوان ظل المطر لمحمد جربوعة". مجلة الأدب والنقد، العدد ٣١، ص ٨٩-١٠٨.

١٢. الخطيب، حسام. (١٩٨٢). أدونيس والتجديد في الشعر العربي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

١٣. خليل، إبراهيم. (٢٠٠٧). مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.

١٤. الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٥). شعرية الحداثة عند أدونيس. رسالة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

١٥. زيناي، طارق. (٢٠١٨). "جماليات الفضاء الأسطوري عند أدونيس: قراءة في ديوان أغاني مهيار الدمشقي". مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٢٢، ص ١١٢-١٣٥.

١٦. الشابي، حميد. (٢٠١٣). الكائن والممكن في قراءة الشعر العربي المعاصر. أطروحة دكتوراه، جامعة تونس، تونس.

١٧. ضيف، شوقي. (١٩٧٦). دراسات في الشعر العربي المعاصر. دار المعارف، القاهرة، مصر.

١٨. العايدي، محمد. (٢٠١٨). "الوجه الثقافي للطلل في الشعر العربي الحديث: الطلل النفسي أنموذجاً". مجلة كلية دار العلوم، العدد ٧٦، ص ٢٠١-٢٢٣.

١٩. عباس، إحسان. (١٩٧٨). اتجاهات الشعر العربي المعاصر. عالم المعرفة، الكويت.

٢٠. العجلوني، نايف خالد. (٢٠١٨). "أزمة الشعر العربي المعاصر". مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، العدد ٤٥، ص ٧٨-٩٥.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢١. العمري، سالم أحمد. (٢٠١٨). الأبنية الصرفية في شعر أدونيس: ديوان أغاني مهيار الدمشقي أنموذجاً. رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، العراق.

٢٢. الغذامي، عبد الله. (١٩٨٥). الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية. النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية.

٢٣. الغذامي، عبدالله.(٢٠٠٠)، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، بيروت: المركز الثقافي العربي.

٢٤. فارس، محمد. (٢٠١٨). "أغاني مهيار الدمشقي لأدونيس قناع أم أسطورة مبتدعة". مجلة الدراسات الأدبية، العدد ١٥، ص ٤٥-٦٧.

٢٥. فائزي، فاطمة (٢٠١٠). إرم ذات العماد: قراءة في شعر أدونيس

٢٦. الفقيه، أحمد (٢٠١١). قراءة نصية من أغاني مهيار الدمشقي، طرابلس، دار الفرات.

٢٧. لخضاري، صباح. (٢٠١٦). "النقد الأدبي العربي المعاصر بين الأصالة والتجديد". مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد ١٢، ص ١٢٣-١٤٥.

٢٨. لعور، فاطمة. (٢٠٢٤). "الغموض في الشعر العربي المعاصر: شاعرية فذة أم أزمة تلق". مجلة الدراسات الأدبية، العدد ٤٢، ص ٦٧-٨٩.

٢٩. الماضي، شكري عزيز. (١٩٨٤). أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث. دار الآفاق الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

٣٠. محسني، علي أكبر. (٢٠١٣). "الانزياح الكتابي في الشعر العربي المعاصر: دراسة ونقد". مجلة لسان سمنان، العدد ٧، ص ٨٩-١١٢.

٣١. منصور، زيطة. (٢٠١٤). مصطلح الحداثة عند أدونيس. رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.

٣٢. هبيرة، عز الدين. (٢٠٢٠). التوظيف الأسطوري في الشعر العربي المعاصر: قراءة في الخطاب النقدي العربي. أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي، الجزائر.

٣٣. يوسف، علي حسين. (٢٠١٦). النقد العربي المعاصر: دراسة في المنهج والإجراء. الدار المنهجية، عمان، الأردن.

List of Sources and References:

34. Hall, S. (1997). Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. Sage.

35. Derrida, J. (1967). *De la grammatologie*. Éditions de Minuit.

36. Bhabha, H. (1994). *The Location of Culture*. Routledge.

37. Adonis (Ali Ahmad Said Esber). (2007). *Al-A'mal al-Shi'riyah al-Kamilah (Complete Poetic Works), Part 1*. Beirut: Dar Al-Saqi.

38. Adonis (Ali Ahmad Said Esber). (1973). *Muqaddimah lil-Shi'r al-'Arabi (An Introduction to Arab Poetry)*. Dar Al-'Awda, Beirut, Lebanon.

39. Adonis (Ali Ahmad Said Esber). (1978). *Zaman al-Shi'r (The Time of Poetry)*. Dar Al-'Awda, Beirut, Lebanon.

40. Adonis (Ali Ahmad Said Esber). (1985). *Siyasat al-Shi'r: Dirasat fi al-Shi'riyah al-'Arabiyah al-Mu'asirah (The Politics of Poetry: Studies in Contemporary Arabic Poetics)*. Dar Al-Adab, Beirut, Lebanon, 2nd Edition.
41. Abbas, Ihsan. (1978). *Ittijahat al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir (Trends in Contemporary Arab Poetry)*. Alam Al-Ma'rifah, Kuwait.
42. Al-Ghathami, Abdullah. (1985). *Al-Khati'ah wa al-Takfir: min al-Binyawiyah ila al-Tashrihiyah (Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction)*. Al-Nadi Al-Adabi Al-Thaqafi, Jeddah, Saudi Arabia.
43. Al-Ghathami, Abdullah. (2000). *Al-Qabl al-Thaqafi: Qira'ah fi al-Ansaq al-Thaqafiyah al-'Arabiyah (The Cultural 'Before': A Reading of Arab Cultural Patterns)*. Beirut: Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi.
44. Al-Khatib, Hussam. (1982). *Adonis wa al-Tajdid fi al-Shi'r al-'Arabi (Adonis and Innovation in Arab Poetry)*. Dar Al-Afaq Al-Jadidah, Beirut, Lebanon.
45. Derrida, J. (1967). *De la grammatologie*. Éditions de Minuit.
46. Diaf, Shawqi. (1976). *Dirasat fi al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir (Studies in Contemporary Arab Poetry)*. Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
47. Hall, S. (1997). *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. Sage.
48. Bhabha, H. (1994). *The Location of Culture*. Routledge.
49. Isma'il, Izz al-Din. (1981). *Al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir: Qadaya-hu wa Dhawahiru-hu al-Fanniyah wa al-Ma'nawiyah (Contemporary Arab Poetry: Its Artistic and Semantic Issues and Phenomena)*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 3rd Edition.
50. Jabra, Jabra Ibrahim. (1979). *Al-Rihlah al-Thaminah: Dirasat fi al-Shi'r al-'Arabi al-Hadith (The Eighth Journey: Studies in Modern Arabic Poetry)*. Al-Mu'assasah Al-'Arabiyah lil-Dirasat wa al-Nashr, Beirut, Lebanon.
51. Khalil, Ibrahim. (2007). *Madkhal li-Dirasat al-Shi'r al-'Arabi al-Hadith (An Introduction to the Study of Modern Arabic Poetry)*. Dar Al-Maseerah, Amman, Jordan, 2nd Edition.
52. Al-Madi, Shukri Aziz. (1984). *Azmat al-Hadathah fi al-Shi'r al-'Arabi al-Hadith (The Crisis of Modernity in Modern Arabic Poetry)*. Dar Al-Afaq Al-Jadidah, Casablanca, Morocco.
53. Al-Faqih, Ahmad. (2011). *Qira'ah Nassiyah min Aghani Mihyar al-Dimashqi (A Textual Reading from The Songs of Mihyar the Damascene)*. Tripoli: Dar Al-Furat.
54. Abadas, Nawal. (2022). "Al-Tamthil al-Basari fi al-Shi'r al-'Arabi: Shi'r 'Afifi Matar Namuthajan" (Visual Representation in Arabic Poetry: The Poetry of Afifi Matar as a Model). *Majallat al-Buhuth al-Adabiyah al-Mu'asirah (Journal of Contemporary Literary Research)*, (12), pp. 145-167.
55. Al-'Aidi, Muhammad. (2018). "Al-Wajh al-Thaqafi lil-Tallal fi al-Shi'r al-'Arabi al-Hadith: Al-Tallal al-Nafsi Namuthajan" (The Cultural Aspect of Ruins in Modern Arabic

Poetry: The Psychological Ruin as a Model). *Majallat Kuliyyat Dar al-'Ulum (Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum)*, (76), pp. 201-223.

56. Al-'Ajluni, Naif Khaled. (2018). "Azmat al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir" (The Crisis of Contemporary Arabic Poetry). *Majallat Jami'at Al-Quds Al-Maftuhah lil-Buhuth wa al-Dirasat (Al-Quds Open University Journal for Research and Studies)*, (45), pp. 78-95.

57. Fares, Muhammad. (2018). "Aghani Mihyar al-Dimashqi li-Adonis: Qina' am Usturah Mubtada'ah" (Adonis's *The Songs of Mihyar the Damascene*: A Persona or an Invented Myth?). *Majallat al-Dirasat al-Adabiyah (Journal of Literary Studies)*, (15), pp. 45-67.

58. Jabar, Rabi'a Radi. (2023). "Al-Hadm wa al-Bina' fi al-Shi'r al-'Abbasi" (Deconstruction and Construction in Abbasid Poetry). *Al-Majallah al-Dawliyah lil-'Ulum al-Insaniyah wa al-Ijtima'iyah (International Journal of Humanities and Social Sciences)*, (18), pp. 234-251.

59. Jalaouji, Abdelkader. (2022). "Thulathiyat al-Hadm wa al-Bina' fi Diwan *Dhil al-Matar* li-Muhammad Jarbu'ah" (The Duality of Deconstruction and Construction in Muhammad Jarbu'ah's *Diwan Dhil al-Matar*). *Majallat al-Adab wa al-Naqd (Journal of Literature and Criticism)*, (31), pp. 89-108.

60. Kheddari, Sabah. (2016). "Al-Naqd al-Adabi al-'Arabi al-Mu'asir bayn al-Asalah wa al-Tajdid" (Contemporary Arab Literary Criticism Between Authenticity and Renewal). *Majallat al-Lughah al-'Arabiyah wa Adabiha (Journal of Arabic Language and Literature)*, (12), pp. 123-145.

61. Laour, Fatima. (2024). "Al-Ghumudh fi al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir: Sha'iriyah Fadha am Azmat Talaqqi" (Ambiguity in Contemporary Arabic Poetry: Supreme Poetics or a Crisis of Reception). *Majallat al-Dirasat al-Adabiyah (Journal of Literary Studies)*, (42), pp. 67-89.

62. Mohseni, Ali Akbar. (2013). "Al-Inshiat al-Kitabi fi al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir: Dirasah wa Naqd" (Graphic Deviation in Contemporary Arabic Poetry: Study and Critique). *Majallat Lisan Sanman (Lisan Sanman Journal)*, (7), pp. 89-112.

63. Troush, Hussein. (2019). "Al-Dhat wa Khitab al-Azmah fi al-Shi'r al-Jaza'iri al-Mu'asir" (The Self and the Discourse of Crisis in Contemporary Algerian Poetry). *Majallat al-Dirasat al-Adabiyah al-Mu'asirah (Journal of Contemporary Literary Studies)*, (8), pp. 156-178.

64. Zainai, Tariq. (2018). "Jamaliyat al-Fada' al-Usturi 'ind Adonis: Qira'ah fi Diwan *Aghani Mihyar al-Dimashqi*" (The Aesthetics of Mythical Space in Adonis: A Reading of *The Songs of Mihyar the Damascene*). *Majallat al-Adab wa al-'Ulum al-Insaniyah (Journal of Arts and Humanities)*, (22), pp. 112-135.

65. Aminullah, Lutfi. (2011). *Shi'r Lughat al-Khati'ah fi Diwan Aghani Mihyar al-Dimashqi li-Adonis: Dirasah Tahliliyah Simiyutiqiyah li-Mikhail Rifatir* (The Poetry of

the Language of Sin in Adonis's *The Songs of Mihyar the Damascene*: A Semiotic Analysis by Michael Riffaterre). Master's Thesis, Malang University, Indonesia.

66. Al-Shabbi, Hamid. (2013). *Al-Ka'in wa al-Mumkin fi Qira'at al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir* (The Being and the Possible in Reading Contemporary Arabic Poetry). Doctoral Dissertation, University of Tunis, Tunisia.

67. Al-Zoubi, Ahmad Muhammad. (2015). *Shi'riyat al-Hadathah 'ind Adonis* (The Poetics of Modernity in Adonis). Doctoral Dissertation, University of Oran, Algeria.

68. Al-'Umari, Salim Ahmad. (2018). *Al-Abniyah al-Sarfiyah fi Shi'r Adonis: Diwan Aghani Mihyar al-Dimashqi Namuthajan* (Morphological Structures in the Poetry of Adonis: *The Songs of Mihyar the Damascene* as a Model). Master's Thesis, University of Karbala, Iraq.

69. Faizi, Fatima. (2010). *Iram Dhat al-'Imad: Qira'ah fi Shi'r Adonis* (Iram of the Pillars: A Reading of Adonis's Poetry). [Thesis type and institution not fully specified in original list.[

70. Hibira, Izz al-Din. (2020). *Al-Tawthif al-Usturi fi al-Shi'r al-'Arabi al-Mu'asir: Qira'ah fi al-Khitab al-Naqdi al-'Arabi* (The Employment of Myth in Contemporary Arabic Poetry: A Reading of Arab Critical Discourse). Doctoral Dissertation, University of M'sila, Algeria.

71. Mansour, Zaytah. (2014). *Mustalah al-Hadathah 'ind Adonis* (The Concept of Modernity in Adonis). Master's Thesis, University of Ouargla, Algeria.

72. Youssef, Ali Hussein. (2016). *Al-Naqd al-'Arabi al-Mu'asir: Dirasah fi al-Manhaj wa al-Ijra'* (Contemporary Arab Criticism: A Study of Methodology and Procedure). Dar Al-Manhajiyah, Amman, Jordan. [Listed here as it is likely a published thesis or monograph].

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية